وثيقة «التسوية» الاميركية

[نص مسودة البيان الفلسطيني ـ الاسرائيلي المشترك المقترح من قبل الجانب الاميركي في ما يخص نتائج الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية].

تتفق اسرائيل والفلسطينيين على ان الوقت حان لوضع حدّ للنزاع الدائر بينهما؛ واذ يعيد الطرفان تأكيد التزامهما بالعملية السلمية التي انطلقت في مدريد، فانهما يسعيان الى حل اختلافاتهما بالتفاوض والى مستقبل سلمي يعيش فيه الاسرائيليون والفلسطينيون جنباً الى جنب بسلام ولأجيال مقبلة.

ان هدف العملية السلمية العربية ـ الاسرائيلية الجارية هو التوصل الى سلام حقيقي وشامل يستند الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن [الدولي] التابع للامم المتحدة.

وعلى طريق تحقيق هذا الهدف، وبالتوافق مع نص الدعوة الى مؤتمر مدريد للسلام، فان الجانبين يريدان التوصل، بأسرع وقت ممكن، الى اتفاق حول ترتيبات الحكومة الانتقالية للفلسطينيين في المناطق.

وتجري العملية التفاوضية على مراحل: المرحلة الاولى للمفاوضات تكون موجهة نحو التوصل الى اتفاق حول ترتيبات الحكومة الذاتية المؤقتة لمدة خمس سنوات. وستكون المرحلة الثانية من المفاوضات موجهة نحو التوصل الى اتفاق على وضع دائم على أساس قراري مجلس الامن [الدولي] ٢٤٢ و٣٣٨. ويتفق الطرفان في الرأي على ان الاتفاق الذي تمّ التوصل اليه بينهما على وضع دائم سيشكل التطبيق للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨. ويتفق الطرفان على ان هذه العملية واحدة، وان مرحلتيها متداخلتان في الاطار الزمني المتفق عليه. كما انهما يتفقان على ان الاتفاقيات التي يتمّ التوصل اليها بشأن المرحلة الانتقالية يجب ألا تؤثر على حصيلة المفاوضات حول الوضع الدائم.

وهما يتفقان، أيضاً، على ان الخيارات كافة في إطار القاعدة المتفق عليها للمفاوضات يجب ان تظل مفتوحة. وخلال الفترة الانتقالية سوف يحصل تغيّر رئيس في الوضع القائم في المناطق. وسيتمّ نقل وظائف الادارة المدنية الاسرائيلية الى الفلسطينيين، وسيتمّ حل هذه الادارة. ويتفق الطرفان على ان النتيجة الهامة لهذه المرحلة الاولى ستكون اعطاء صلاحيات للفلسطينيين من خلال المفاوضات حول الحكومة الذاتية المؤقتة، ممّا سيعطيهم درجة أكبر من التحكّم بالقرارات التي تؤثر على حياتهم ومصيرهم. كما انها يجب [ان تضع] حدّاً للمواجهة بين اسرائيل والفلسطينيين وان تخلق علاقة جديدة بينهما.

وحسب رأي اسرائيل، فانه يجب أخذ الاحتياجات الامنية للطرفين بنظر الاعتبار، في حين ان المسؤولية الامنية العامة وكذلك المسؤولية عن الاسرائيليين الموجودين في المناطق ستظل بيد اسرائيل خلال الفترة الانتقالية.

وحسب رأي الفلسطينيين فان هدف الترتيبات الامنية هو التوصل الى استقرار اقليمي، والاستجابة الى الاحتياجات المشتركة، وكذلك خلق حالة من السلام الحقيقي.

وخلال الاسابيع الثلاثة الماضية، قامت اسرائيل وقام الفلسطينيون باتخاذ خطوة هامة نحو تحقيق هذه الاهداف. فقد أوجدوا مجموعات عمل لمسائل رئيسة بضمنها الارض والمياه ومفهوم الحكومة الذاتية المؤقتة والشؤون الانسانية وحقوق الانسان. وقد شارك الطرفان في مناقشات ذات مغزى، وضيّقا بعض الاختلافات الرئيسة بينهما، بالرغم من ان هناك مسائل عدّة تمّ بحثها في المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني وفي جلسة المحادثات الاسرائيلية ـ الاردنية ـ الفلسطينية لم يتمّ تضمينها في هذا البيان، وما زال يجب التوصل الى حل بشأنها. وان حذف هذه القضايا من هذا البيان لا يؤثر على مواقف الطرفين بشأنها.

واتفق الطرفان على ان سلطة حكومة ذاتية فلسطينية مؤقتة منتخبة (يتحدد اسمها لاحقاً)